

أَوْفِرُوا أَفْخَافًا لَمْ يَخْلُقْنَا بِدِينِنَا أَنْعَامًا فَمِمَّا لَمْ يَكُنْ
وَدَلَّتْهَا هَاهُنَا فَمِمَّا رَكِبُوا مِنْهَا يَأْكُلُونَ وَيَحْمِلُونَ
مَنَافِعَ وَمَسَارِيِبًا فَلَا يَشْكُرُونَ وَالشُّكْرَ وَمِنْ دُونِ
أَلْفِهِ لَعَلَّهُمْ يَنْصَرُونَ لَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْحًا وَفَرْحًا
مُحْضَرُونَ فَلَا يَخْرُجُكَ قَوْلُهُمْ إِنْ عَلِمَ مَا يَشْكُرُونَ
يَعْلَمُونَ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ طِينٍ
حَبِيبًا مُبِينًا وَصَرَّفْنَا مَتَلًا وَسَيِّ حَلِيقَةً فَاسْمُ
الْعِظَامِ وَهِيَ بَيْتَمٌ قُلُوبِيًّا الَّذِي أَشَاءَ مَا أُولَى
وَهُوَ كُلُّ خَلْقٍ عَلَيْهِمُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ أَوْ نَسِلَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
لَا يَرْضَى مَا دَرَجَ عَلَى نَسْلِهِمْ مَقْلَمٌ عَلَى وَهْوِ الْخَلْقِ وَالْعَالَمِ
أَنْعَامًا إِنْ أَرَادَ نَسِيًّا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
الَّذِي يَبْنِي مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ رُجُوعُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالضُّمَامُ فَانْصَفًا فَانْجَرَاتِ نَجْرًا فَانْتَابُوا لِيَا زُكْرًا
الْمَكْرُوكِ لَوْ أَحَدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَسَارِقِ
فَأَنزَلْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا نَزِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَحَقَّطْنَا مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ نَمَارًا لَا تَسْمَعُونَ لِيَ الْمَاءِ إِلَّا عَلَيَّ وَيَقْدِرُونَ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ حُجْرًا وَنَحْمَ حَدَانِ وَأَصْبًا لَأَمِنْ خَطْفًا لِحَطْفَةٍ
فَأَسْمَعُ شَيْءًا نَارِيًّا فَاسْتَفْرِمُوا هُمْ إِسْلَخًا أَمْ مِنْ
أَنَّا خَلَقْنَا هُمْ مِنْ طِينٍ لَارِيًّا بَلْ كَذَّبُوا وَنَسُوا
لَا يَذْكُرُونَ وَإِنَّا رَاوَابِ سِتْرُونَ وَهَلْ لَوْ أَن هَدَيْنَا
سِتْرِينَ إِذَا أَشَاءَ وَكُنَّا رَاوَابِ عِظَامًا أَوْ نَالِمْعُونَ
أَوْ أَبَاوْنَا الْأَوْتُونَ قُلْتُمْ وَإِنَّمَا دَاخِرُونَ
هِيَ بَجْرٌ وَهَوْنٌ فَلَا يَأْمُرُ بِظُرُونِ وَهَلْ لَوْ يَا وَيْلَتَا هَذَا
الَّذِينَ هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ يَكْذِبُونَ أَحْسَنُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَإِنْ رَأَوْهُمْ وَنَكَرُوا يَعْبُدُونَ
فَأَهْدِهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيمِ وَفَقِوهُمْ نَبِيًّا مَسْئُولُونَ

١٢